



منظمة المرأة العربية  
Arab Women Organization

التقارير الختامية الصادرة عن

ورش عمل المؤتمر

## ورشة عمل امرأة وتربية - وطن وتنمية

رأسست هذه الورشة سعادة الدكتورة بشرى كنفاني عضو المجلس التنفيذي عن الجمهورية السورية، وتحدث فيها الأستاذ الدكتور أنطون رحمة الأستاذ بكلية التربية بجامعة دمشق. وكانت مقررة الجلسة هي الدكتورة أماني الشيراوي من جامعة البحرين. وقد تضمنت توصيات منتدى امرأة وتربية - وطن وتنمية (دمشق 2-3 فبراير/شباط 2003) ما يلي :

1. رفع نسب التحاق الإناث بالتعليم النظامي وتوفير وتيسير أشكال التعليم غير النظامي.
2. مضاعفة الجهود في مجال مكافحة الأمية بمختلف صورها .
3. المراجعة المستمرة للمناهج بغية تطويرها لمواكبة مستجدات العصر.
4. دعوة جامعة الدول العربية إلى وضع استراتيجية عربية للنهوض بواقع المرأة العربية.
5. وضع استراتيجيات وخطط عمل قطرية لتأهيل المرأة لدمجها في عمليات التنمية.
6. تعزيز دور المرشدين النفسيين والاجتماعيين في المدارس .
7. دعوة المنظمات النسائية المختلفة إلى الاطلاع بدور فاعل في العملية التربوية بالتنسيق مع الأسر والمؤسسات التربوية الأخرى.
8. الاهتمام بالمرأة الريفية و الأمية والمعوقة عبر خدمات إرشادية وتربوية واجتماعية .
9. تعزيز الثقافة السياسية للنساء ومنحهن الحقوق الكاملة للمشاركة في التشريعات الوطنية وتزويدهن بمختلف الآليات والإمكانات التي تعزز حضورهن في الميدان السياسي.
10. دعوة جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة إلى العمل على وضع قاعدة للبيانات الإحصائية تعكس تطور واقع المرأة في المجالات المختلفة.
11. دعوة الجهات المعنية في الدول العربية إلى تكريم النساء المتميزات في مختلف مجالات التنمية وترسيخ هذا النهج على المستوى القومي.
12. العمل على تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ التوصيات التي توصل إليها هذا المنتدى .

### وتضمنت الورقة التحليلية ما يلي:

- \* تقوم جميع الدول بنشر التعليم الابتدائي والأساسي للذكور والإناث بغض النظر عن التوصية. وتتجاوز معدلات التحاق الفتيات بالتعليم الابتدائي 95% في معظم الدول، وتقترب من معدلات التحاق الذكور في التعليمين الأساسي والثانوي، وتزيد عنها في التعليم العالي.
- \* جهود مكافحة الأمية قائمة في جميع الدول منذ سنوات، لكنها لم تحقق إنجازات كبيرة رغم المساعي الكثيرة. فأعداد الأميات ما تزال في ازدياد وإن كانت نسبتهم إلى مجموع النساء في تناقص مستمر. والحكم الدقيق في هذا المجال غير متيسر، حيث لا توجد بيانات إحصائية دقيقة ومتوافرة أو مذكورة في التقارير.
- \* هناك ضرورة ملحة لمتابعة جهود تعليم الأميات وزيادتها وإشراك عدة جهات فيها واستخدام التوعية والحوافز وتطوير برامج التعليم وإدخال التدريب على المهارات الحياتية وسد منابع الأمية والحيلولة دون التسرب وإبقاء تعليم الأميات أولوية ثقافية وتنموية .
- \* تستخدم الدول أساليب متشابهة في تعليم الأميات، فهي تضيف إلى تعليم القراءة والكتابة والحساب بعض التدريبات على الحرف المحلية وأعمال الزراعة.
- \* جميع الدول لديها اهتمام بالمناهج وإصلاحها وقد تناول الإصلاح في معظمها إدخال المعلوماتية والكومبيوتر وبعض الدول أدخلت التربية البيئية والسكانية وبعضها أدخل ثقافة السلام وحقوق الإنسان، وركز بعضها على التعليم الإلكتروني، وأحدث بعضها مدارس افتراضية، ورغم أهمية هذه العناصر لكنها ما زالت غير كافية لجعل المناهج تلبي متطلبات الحياة المعاصرة.
- \* ثمة عوائق حادة في تطوير المناهج كالاختلاف بين المختصين وسعي كل منهم للإكثار من الحصص التدريسية لمواد اختصاصه، والتباين بين اتجاهات الأصوليين ودعاة التحديث، والتفوق على الذات دون الاطلاع ودون الانفتاح على المستجدات العالمية، وانعدام البحوث حول الحاجات التعليمية للحياة المعاصرة. وعدم التفكير بمدرسة الغد ووضع استراتيجية الوصول إليها.

• مما يساعد على تطوير المناهج أن يتوفر للعاملين في مجال التطوير نماذج من المناهج التي تطبقها الدول المتقدمة والنامية. حتى يطلعوا عليها ويفيدوا منها، ومن المناسب أن تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أو المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم أو إحدى وزارات التربية العربية بجمع عدد من المناهج وترجمتها إلى اللغة العربية وتوزيعها على الدول العربية للإفادة منها.

• لم تكشف التقارير القطرية عما إذا تم وضع استراتيجيات وخطط عمل قطرية لتأهيل المرأة أم لا، وعما إذا كانت هناك جهود قائمة في هذا المجال، لكن الأنشطة والجهود التي ذكرتها التقارير حول تأهيل المرأة وتدريبها المهني تؤثر على الاهتمام بتأهيل المرأة لدخول عالم العمل والإنتاج والإسهام في التنمية.

• أدوار المرشدين النفسيين والاجتماعيين والتربويين في المدارس ما تزال محدودة ، وتجارب الدول متشابهة في هذا الصدد. ويقترح أن تفيد الدول التي لم تخض بعد تجربة تعيين مرشدين نفسيين وتربويين واجتماعيين في المدارس من تجارب الدول التي خاضت التجربة، وأن يتم الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في مجال التوعية، وأن يوفد إليها عدد من المرشدين للاطلاع على الأساليب المتطورة لعمليات الإرشاد.

• رغم أن كل الدول محل الدراسة فيها منظمات نسائية تقوم بمهام تربوية خاصة بالمرأة كتعليم الأميات وتدريبهن على حرفة يدوية وتثقيفهن، كما تسهم في الأنشطة التربوية مع وزارة التربية أو سواها، فلم تتضمن الأوراق القطرية تفصيلاً فيما يتعلق بدعوة المنظمات النسائية إلى الاطلاع بدور فاعل في العملية التربوية .

• هناك اهتمام بالمرأة الريفية و الأمية و المعوقة يتمثل في برامج للتوجيه المهني وقوافل ثقافية للمناطق الريفية والنائية، فضلاً عن إنشاء مدارس في الأرياف وتعليم الأميات، لكنها جهود مبعثرة وغير كافية.

• فيما يتعلق بتعزيز التثقيف السياسي للنساء ، فلم يتم الإشارة إليه في بعض التقارير القطرية، ويتضح من التقارير التي تناولته أن الجهود في هذا المضمار قد اقتصر على جوانب دون أخرى في عملية التثقيف السياسي، فمن التقارير القطرية ما اقتصر على وصف التثقيف السياسي للراغبات في العمل البرلماني والسياسي فحسب . وذكرت تقارير أن الدولة خصصت مقاعد للنساء في المجالس البلدية والنيابية والحزبية، واكتفت أخرى بذكر تأكيد الدستور والدولة على المساواة في الحقوق السياسية بين الرجل والمرأة.

• فيما يتعلق بتكريم السيدات المتميزات، تحظى المرأة في الدول العربية بتكريم سنوي أو بجوائز استناداً إلى تميزها بمجال معين في الإنتاج أو الدراسة أو إقامة المشروعات، ولم يتم توجيه أية جهود إضافية نحو تفعيل التوصية.

• فيما يتعلق بالتوصية الخاصة بالعمل على تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ توصيات المنتدى فلم تتناولها غالبية التقارير القطرية، وتجدر الإشارة إلى أن الإنجازات التي ذكرت في التقارير قد شرع في الكثير منها قبل إصدار التوصيات وتوزيعها، وكانت استمراراً لاتجاهات تنموية سابقة. ولم تبين التقارير الآليات التي استخدمت في كل دولة لتفعيل التوصية.

• بشكل عام كانت التوصيات التي حازت على اهتمام أكبر عدد من الدول هي التوصيات الأولى والثانية والثالثة، أي التوصيات الخاصة بزيادة معدلات التحاق الإناث بالتعليم ومكافحة أميتهن وتطوير المناهج. حيث اهتمت بتنفيذها 12 دولة من 14 دولة، فيما كان تنفيذ بقية التوصيات موضع اهتمام عدد أقل من الدول يتراوح بين عشر دول ودولة واحدة. وحوالي نصف عدد التوصيات لم يحظ بالتنفيذ الفعلي من نصف عدد الدول المشاركة على الأكثر.

• ما زالت التحديات القائمة في مجال المرأة والتعليم تتضمن تحدي التقاليد التي حالت دون التحاق النساء بدورات تعليم الأميات والتي تحتاج إلى توعية نشيطة ومستمرة للتخلص منها. وهناك تحدي النظرة التقليدية للفتاة والمرأة التي ما تزال منتشرة ولا سيما في الأرياف والتي تحتاج إلى جهود كبيرة في التوعية وفي المواجهة، وهناك الفقر وحاجة الفتاة للعمل الذي يقف حائلاً دون متابعتها الدراسة والذي عولج في بعض الدول بتقديم المساعدات المادية للملتحقات بدورات تعليم الأميات، وبإدخال التدريب المهني الذي يؤهل الفتاة لعمل زراعي أو حرفي، وهناك معوقات تمكين المرأة والتي كان التعليم والتأهيل أسلوباً مفيداً لمواجهتها.

وأهم ما تضمنته توصيات ورشة العمل:

- دعوة المسؤولين عن تنفيذ توصيات منتدى دمشق إلى متابعة تنفيذها توصلاً إلى إتمام تنفيذ ما بدء بتنفيذه وإلى تنفيذ التوصيات التي لم تنفذ بعد.
- دعوة الدول العربية إلى الاستفادة من الدراسات التي قدمت في المؤتمر بعقد ورش عمل في كل دولة لتدارسها وتقييم أوضاعها بالمقارنة مع أوضاع الدول العربية الأخرى ،

- ووضع الخطط والبرامج التي توصل المرأة إلى مستوى متقدم في مجالات التربية والإعلام والاقتصاد والسياسة والعلوم والتكنولوجيا والحقوق الشخصية والاجتماعية.
- تحفيز هيئات المجتمع المدني ولاسيما النسائية منها لتقوم بمهام أكثر اتساعاً وفاعلية في تعليم المرأة وتوعيتها.
- تفعيل تواصل الهيئات والمنظمات والمؤسسات النسائية مع الجهات الحكومية والعامّة والخاصة بحيث تتبنى هذه الجهات قضايا المرأة وتقوم بالجهود الكافية لدعمها.
- إعطاء أولوية لحمولات التوعية ومواجهة التحديات وإزالة العوائق التي تحد من تمكين المرأة وتقديمها ومن تنفيذ توصيات الأنشطة التي تتعلق بحقوق المرأة وتقديمها.
- إجراء دراسات ميدانية عن العوائق التي تواجه تمكين المرأة في مجال التعليم وسواه من المجالات وعن الأساليب والوسائل التي استخدمت لتذليلها توصلها إلى رصد هذه العوائق وتحديد الأساليب والوسائل الفعالة في تذليلها.
- إقامة التقارب ما أمكن بين مخرجات التعليم وحاجات التنمية وسوق العمل.
- إبراز التباين بين التعليم العام والتعليم الخاص والتأكيد على توضيح تأثيره على عملية التنمية.
- تضمين المناهج الدراسية بعض المعارف والمهارات النفسية والحياتية مثل: القيادة، القيم التربوية، مهارات التواصل، القدرة على اتخاذ القرار.
- وضع آليات محددة واضحة لاستخدامها في تنفيذ توصيات المنتديات.
- التأكيد على جودة التعليم.
- التأكيد على دور الإرشاد النفسي في المجال التربوي.
- دعوة منظمة المرأة العربية إلى تطوير آليات لتنفيذ التوصيات مع تحديد هذه الآليات وبرمجتها وإعداد دليل بها يوزع على المسؤولين عن التنفيذ.

- يذكر أن مجال التربية أحد المجالات ذات الأولوية بالنسبة لمنظمة المرأة العربية والمنظمة تتبنى أكثر من نشاط ينطوي على تفعيل توصيات المنتدى:
- التعليم هو أحد المجالات التي يغطيها برنامج مسح المشروعات والبرامج الموجهة للمرأة في الدول الأعضاء والسابق الإشارة إليه.
  - فيما يتعلق بالتوصية الخاصة بدعوة جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة إلى العمل على وضع قاعدة للبيانات الإحصائية تعكس تطور واقع المرأة في المجالات المختلفة، تتبنى المنظمة مشروع قاعدة البيانات الجغرافية للمرأة العربية ويتمثل في إعداد خريطة معلومات إلكترونية قائمة على مؤشرات محددة قابلة للقياس توضح وضع المرأة في مجالات التعليم والصحة والبيئة والإعلام والاقتصاد والاجتماع والسياسة والتشريع في الدول الأعضاء.
  - قامت منظمة المرأة العربية وضمن فعاليات مؤتمرها الأول بتكريم عدد من السيدات العربيات البارزات في مجالات شتى الأمر الذي يتماشى مع التوصية الحادية عشر من توصيات منتدى دمشق.